الصين تسعى للاستفادة من قمة افريقية تستضيفها لتأمين صفقات تجارية ضخمة

بكين ـ من لينزي بيك:

تسعى الصين الى ابرام صفقات ضخمة وهي تستقبل عشرات من الزعماء الافارقة في قمة تعقد في الفترة من الثالث الى الخامس من الشهر الحالي ستعزز العلاقات التجارية والسياسية للقوة العظمى في آسيا مع دول القارة.

وتوجه انتقادات الى الاستثمارات والقروض التي تقدمها الصين في آسيا بدافع من شهيتها النهمة للنفط والسلع لتجاهلها حقوق الانسان لكنها ستعرض في نفس القمة دورها كبطل وزعيم للعالم النامي.

وقالت رئيسة ليبيريا ايلين جونسون سيرليف للصحافيين في بكين «أتوقع ان تتطلع كل افريقيا الى التحولات العظيمة في الصين وان نشهد التعاون المستمر الان بين افريقيا والصين وان نحدد الوسائل الجديدة التي ندعم بها بعضنا البعض».

وازدهرت التجارة بين الصين وافريقيا الى ما يتوقع ان يبلغ 50 مليار دولار هذا العام من 11 مليار دولار في عام 2000 حيث قام الرئيس الصيني ورئيس الوزراء ووزير الخارجية بجولات في القارة خلال العام الماضي وزاروا 15 دولة فيما بينهم.

وبينما تشهد اجتماعات القمة المماثلة مصافحات وجلسات لالتقاط الصور التذكارية يقول محللون ان هذه المناسبة قد تؤدي الى ابرام صفقات جديدة.

وقال تشو تيانشو استاذ الاقتصاد بكلية المالية والاقتصاد في تشينغدو «انها ليست بالكامل رمزية. يمكن ان تقدم قوة حيوية للغاية لتمرير بعض الصفقات».

وتشمل الاستثمارات الصينية صفقة قيمتها ثلاثة مليارات دولار في منجم للحديد الخام وخط للسكك الحديدية وميناء في الجابون واتفاقا لشركة سي.ان.او.او. سي. لشراء حصة قيمتها 2,3 مليار دولار في حقل نفط وغاز نيجيري في أكبر عملية استحواز من جانب الصين في الخارج.

وقال كانج وو من مركز الشرق والغرب في هاواي للدراسات في اشارة الى صفقات النفط «أتوقع المزيد» من الصفقات. واضاف «واردات الصين من النفط الخام الافريقي تنمو بالفعل بسرعة كبيرة».

وتغلبت الصين على تايوان لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع تشاد الغنية بالنفط في وقت سابق من هذا العام، وهي الآن تتلقى أكثر من ثلث وارداتها من النفط الخام من افريقيا حيث انغولا أكبر مورد لها في القارة.

وفي العام الماضي استوردت الصين من افريقيا 38 مليون طن من النفط الخام، ما يشكل 30 % من مستورداتها. ومنذ مطلع العام الحالي استثمرت بكين في 27 مشروعا نفطيا او غازيا في 14 دولة افريقية، بحسب الحكومة الصينية.

لكن بينما توجه انتقادات لعلاقاتها مع افريقيا من جانب جميع المقرضين الذين يحثون الصين على ان تأخذ في الاعتبار قدرة الدول الافريقية على سداد الديون والمعايير الاجتماعية، وبينما قام عمال منجم في زامبيا بأعمال شغب بسبب الاجور المنخفضة وأحوال العمل الصعبة في منجم نحاس تمتلكه الصين، فان بكين ستستخدم وضعها كدولة مضيفة للقمة في تحسين صورتها.

وللصين سفارات في كل بلد افريقي لها علاقات دبلوماسية معه وتسعى للتبادل التعليمي والثقافي، وهي استراتيجية يقول محللون انها تتعلق باقتطاع دور لنفسها في قلوب وعقول الافارقة.

وقال دبلوماسي غربي في بكين «انهم يتولون الكثير من مشروعات البنية الاساسية البالغة الضخامة مثل الجامعات والملاعب الرياضية وجميعها اشياء يلاحظها الناس».

والصين التي لقيت انتقادات لشراء نفط وبيع اسلحة في السودان خرجت عن الخط التقليدي الذي تنتهجه بعدم التدخل في في الشؤون المحلية وأيدت قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الافريقي في اقليم دارفور المضطرب بالسودان.

وألغت ديون أفريقية قيمتها 10,9 مليار يوان (1,4 مليار دولار) ويقول محللون انها قد تعلن عن مزيد الغاء الديون في القمة في لفتة للتعبير عن حسن النية.

وقال كريس اولدين من كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية «انها تقول لافريقيا ان الصين بلد يتعامل مع افريقيا بجدية». واضاف «وهذا شيء بالغ الاهمية للدول المشاركة».

وستتم خلال المؤتمر مناقشة اكثر من 2500 اتفاق تجاري، على ما اشار مساعد وزير التجارة وي جيانغو، دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقبل القمة، شددت السلطات الصينية على التزامها بمساعدة الاقتصاد الافريقي، مشيرة الى انها اعفت من الضرائب الجمركية صادرات المواد الاولية لـ28 دولة افريقية الاقل تطورا، والغت في السنوات الاخيرة ديون 31 دولة في هذه القارة بمبلغ قدره 36,1 مليار دولار.

ويضيف وي ان استثمارات الصين في افريقيا اواخر 2005 بلغت 6,27 مليار دولار.

لكن هذا التواجد الصيني المتنامي استدعى انتقادات عدة، آخرها من رئيس البنك الدولي بول ولفوفيتز. فقد حذر ولفوفيتز الصين من بعض ممارساتها سواء على مستوى مشاريع استغلال المواد الاولية الذي ينجم عنه اضرار بيئية، او لجهة استدانة بعض الدول الفقيرة مجددا من بكين، في حين ان المؤسسات الدولية كانت الغت جزءا كبيرا من ديونها العام الماضي.

وقال «لا يجوز ان ترتكب الصين الاخطاء ذاتها التي ارتكبتها فرنسا والولايات المتحدة مع زائير في عهد موبوتو». ويرفض المسؤولون الصينيون هذه الاتهامات.

وقال ليو جيانشاو «لا نرى ان تطوير العلاقات الودية على اساس المساواة والانتفاع المتبادل خطأ». واضاف ان «المسالة الرئيسية هي رفاهية الصينيين والافارقة والتطور الاقتصادي للقارة الافريقية».

وفي ايلول (سبتمبر)، قال متحدث ثان باسم وزارة الخارجية بشيء من السخرية «يضخمون الامور لدرجة نخال معها ان الصين هي سبب الفقر في هذه الدول»، منتقدا السياسة الاستعمارية السابقة للغرب في هذه القارة.

ويخشى الخبراء ان تتحول المصالح الصينية في القارة الافريقية الى نقطة صدام مع الدول الغربية.

شركة البراق الليبية الخاصة تتسلم من بوينغ اولى 3 طائرات تعاقدت عليها

■ طرابلس ـ رويترز: تسلمت شركة البراق الليبية للطيران أول طائرة للركاب ضمن صفقة من ثلاث طائرات تعاقدت عليها مع شركة بوينغ الامريكية العملاقة فيما قال مسؤولون ليبيون انه دليل على عودة العلاقات تدريجيا بين الجماهيرية والولايات المتحدة.

وتسلمت البراق أول شركة ليبية خاصة في مجال النقل الجوي الطائرة الجديدة طراز بوينغ 737 ـ 800 يوم الاثنين (30 أكتوبر) في خطوة كانت مستحيلة خلال قرابة عقدين فرضت الولايات المتحدة خلالهما عقوبات تجارية على ليبيا.

وكانت الولايات المتحدة قد اتخذت خطوة أخرى في وقت سابق هذا العام نحو اعادة العلاقات مع ليبيا بالسماح بتصدير الطائرات أمريكية الصنع الى الجماهيرية.

وذكر محمد سيالة أمين شؤون التعاون باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) الليبية لرويترز أن صفقة البراق مع بوينغ مهمة للعلاقات الامريكية الليبية. وقال «طبعا هذه الصفقة دليل على أن العلاقات تطورت وأن صفحة جديدة فتحت والعلاقات التجارية تنمو بشكل سريع. وكما تعلمون مجال الطيران من المجالات التي كانت بالغة الحساسية من حيث الاستعمال المزدوج لمثل هذه الطائرات لذلك هذا يدل على أن العلاقات تعود الى مجراها الطبيعي جدا وهي فاتحة لعلاقات كبيرة في العلاقات التجارية وعلاقات نقل التقنية الى ليبيا واستعمال الادوات بالغة التقنية في الجماهيرية».

وكانت الولايات المتحدة قد قطعت العلاقات التجارية مع ليبيا عام 1986 بسبب ما وصفته برعاية الجماهيرية للارهاب. كما فرض عليها مجلس الامن التابع للامم المتحدة حظرا جويا واخر على شراء الاسلحة عام 1992 في محاولة لاجبارها على التعاون في التحقيقات الخاصة بتفجير طائرة أمريكية وأخرى فرنسية.

ورفعت عقوات الامم المتحدة عام 2003 كما ألغيت معظم العقوبات الامريكية عام 2004 بعد أن أعلنت ليبيا أنها ستتخلى عن برامجها لاسلحة الدمار الشامل.

وذكر محمد بوبيضة المدير العام لشركة البراق أن الصفقة مع بوينغ ضرورية لتحديث قطاع النقل الجوي الليبي بعد سنوات من العقوبات.

وقال «هذه الصفقة طبعا كان لا بد منها لان طبعا الطائرات الموجودة حاليا بالجماهيرية سواء بشركة البراق وبشركات أخرى تعتبر طائرات قديمة ومن الضروري تجديد هذه الطائرات».

وأسست مجموعة من الطيارين شركة البراق في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2000. وبدأت الشركة العمل عام 2001 بطائرتين حصلت عليهما بموجب حق الانتفاع وتمكنت خلال عام من التعاقد على شراء ثلاث طائرات بوينغ 727 قديمة.

وتسير البراق رحلات داخلية بين المدن الليبية كما أن لها خط الى اسطنبول في تركيا وحلب في سورية والرباط بالمغرب وتعتزم تنظيم رحلات الى أوروبا وعواصم الشرق الاوسط.

مصرفيون يرجحون أن يبقي المركزي المصري سعر الفائدة ثابتا

القاهرة ـ رويترز: قال مصرفيون ان من المرجح أن يبقي البنك المركزي المصري على أسعار الفائدة الاساسية دون تغيير عند مستوى ثمانية بالمئة للاقتراض وعشرة بالمئة للاقراض نظرا لان العناصر التي تسببت في ارتفاع معدل التضخم تعد ذات طبيعة مؤقتة.

لكن أقلية من المصرفيين قالت ان أسعار الفائدة على تحويلات ليلة واحدة فيما بين البنوك قد ترفع بمقدار 25 أو 50 نقطة أساس (ربع او نصف نقطة مئوية).

وقالت لجنة السياسة النقدية بالبنك الشهر الماضي ان رفع الفائدة في المستقبل أمر مرجح بدرجة كبيرة وأنها ترقب تسارع النمو الاقتصادي وآثار رفع اسعار الوقود في تموز (يوليو) الماضي على التضخم. وارتفع معدل التضخم الى 9,6 بالمئة في عام حتى ايلول (سبتمبر) من 8,9 بالمئة في عام حتى آب (أغسطس).

لكن المصرفيين قالوا ان انخفاضا بمقدار ثلاث نقاط مئوية في مؤشر اسعار البيع بالجملة الى 7,6 بالمئة في ايلول قد يعوض الارتفاع في اسعار البيع بالتجزئة.

وقال مصرفيون اخرون ان انخفاضا في الفترة الاخيرة في عائدات أذون الخزانة يشير الى ان البنك المركزي يمكنه الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير.

ويتفق بنك الاستثمار المجموعة المالية القابضة ـ هيرميس مع هذا الرأي. ويقول في مذكرة بحثية «نحن نعتقد أن بيانات التضخم والاقتصاد الكلي في الفترة الاخيرة لا تشير الى الحاجة لرفع الفائدة نظرا الى الطبيعة المؤقتة للعوامل المؤثرة على التضخم».

ورفعت الحكومة المصرية في تموز اسعار البنزين ووقود الديزل بنسبة 30 بالمئة بهدف خفض العجز الكبير في ميزانيتها المقدر ان تبلغ نسبته أكثر من تسعة بالمئة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المالية 2006 ـ 2007.

لكن هيرميس قالت ان البيانات تعطي لجنة السياسة النقدية كذلك «بعضا من المرونة في رفع الفائدة على ودائع ليلة ربما الى 8,5 بالمئة للمساعدة على اعادة هيكلة اسعار الفائدة في القطاع المصرفي والتحوط من ضغوط تضخمية محتملة في المستقبل».

وأسعار الفائدة الراهنة سارية منذ التاسع من نيسان (ابريل) الماضي.

نمو الاستثمار يدفع القروض المصرفية الكويتية لمستوى قياسي

■ الكويت ـ رويترز: أظهرت بيانات نشرت امس الخميس في موقع مصرف الكويت المركزي على الانترنت ان الائتمانات التي تقدمها البنوك للافراد المقيمين في الكويت ارتفعت الى مستوى قياسي في أيلول (سبتمبر) بسبب صعود اسعار النفط الذي دعم النمو الاقتصادي وشجع الاستثمار.

وتتوسع دول مجلس التعاون الخليجي الست في الاستثمار في مشروعات انشائية ضخمة وتزيد ما بحوزتها من أصول أجنبية. ويساعد نمو القروض على زيادة ارباح البنوك الخليجية على الرغم من عملية تصحيح حادة في اسواق الاسهم في المنطقة حدت من ايرادات البنوك من الاستثمار في الاسهم.

وقال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي لرويترز في وقت سابق هذا الاسبوع ان نمو الائتمان لا يدعو للقلق. وابلغ رويترز ان البنك لا يشعر بالقلق من مثل هذا النمو ولا يعتقد ان الكثير منه يذهب الى سوق الاسهم أو سوق العقارات وان الائتمان بشكل عام زاد حوالي 17 في المئة هذا العام في الكويت مقارنة مع 30 في المئة في دول خليجية أخرى.

وارتفعت القروض النقدية للافراد المقيمين بنسبة 25 بالمئة مقارنة مع ايلول من العام الماضي الى 13,9 مليار دينار (48,08 مليار دولار(أي ما يعادل حوالي 60 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد في 2005.

وبلغت القروض العقارية 21 بالمئة من الاجمالي، في حين مثلت القروض للتعاملات في سوق الاسهم 9,2 بالمئة.

وقال شيلش داش مدير البحوث في بيت الاستثمار الكويتي (غلوبل) انه مع تدفق أموال النفط تأتي العديد من المشروعات الجديدة. واضاف «أداء البنوك كان جيدا للغاية. بهذا المستوى من السيولة ليس هناك ما يثير القلق».

وبلغت قيمة المشروعات قيد التخطيط او التنفيذ في دول مجلس التعاون الخليجي في نيسان (ابريل) الماضي تريليون (الف مليار) دولار ارتفاعا من 227 مليار دولار قبل 18 شهرا فقط. وحوالي نصف المشروعات في قطاع الانشاءات تليه قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والكهرباء والمياه. وبلغت القروض المقدمة لقطاعات التجارة والصناعة والانشاءات والعقارات مستويات قياسية.

ووصلت القروض لشراء الاوراق المالية الى مستويات قياسية ايضا بعد أن انخفضت في وقت سابق هذا العام عندما انهارت بورصات المنطقة.

وسجل صافي الاصول الاجنبية للكويت مستوى قياسيا ايضا اذ قفز بنسبة 23 بالمئة مقارنة مع ايلول من العام الماضي الى 5,1 مليار دينار.

ويتسارع نمو الاقتصاد الكويتي لكنه تجنب مستويات التضخم المرتفعة التي شهدتها دول خليجية أخرى مثل قطر والامارات. وقال الشيخ سالم انه يتوقع ان ينخفض التضخم في الكويت الى حوالي ثلاثة في المئة هذا العام بعد أن سجل مستوى قياسيا بلغ 4,2 في المئة العام الماضي.

الدولار يساوي 0,2891 دينار كويتي.

السعودية تسعى لجذب استثمارات صينية لتوسيع قطاع البتروكيماويات

بكين

من ايما غراهام هاريسون:

دعا عمرو الدباغ، رئيس الهيئة العامة للاستثمار السعودية، الصين للاستثمار في قطاع البتروكيماويات السعودي، والا فقدت فرصة الاستفادة من مساعي المملكة الحثيثة لاستغلال احتياطياتها الكبيرة من الطاقة لتصبح رائدة في مجال البتروكيماويات.

وتأمل الرياض أن تجتذب 50 مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية لقطاع البتروكيماويات على مدى ما بين 15 و20 عاما في اطار مسعاها لان تصبح واحدة من اكبر ثلاث دول في هذا المجال. وقال الدباغ ان سوق الصين الكبيرة وقطاعها الصناعي الموجه للتصدير يجعل منها شريكا مثاليا للشركات السعودية التي تتمتع برخص الطاقة والمواد الاساسية للانتاج.

وقال في حديث لرويترز على هامش منتدى في الصين «نحتاج لمستثمر يمكنه كذلك دفع المنتج وهم لديهم اسواق يمكنها استيعاب هذه المنتجات... ولديهم قنوات التوزيع».

وقال الدباغ ان معالجة البتروكيماويات في السعودية بدلا من نقل الطاقة والمواد الاولية لانتاجها في الصين أمر منطقي من الناحية الاقتصادية بالنسبة للشركات الصينية.

لكن اذا لم تكن هذه الحوافز مغرية بما فيه الكفاية فان مسؤولي الشركات الصينية يخاطرون بضياع فرصة الاستثمار في ضوء سعي المملكة الحثيث لشن حملة توسع ضخمة قد تأتي على حساب منتجين اخرين. وتابع أن بلاده تسعى للسيطرة على حصة 15 بالمئة من السوق العالمية في صناعة البلاستيك بحلول عام 2020 وزيادة انتاجها من الاثيلين الى 14 مليون طن بحلول عام 2010 من أقل من سبعة ملايين طن في الوقت الراهن.

وقال الدباغ «الصين منتج عالمي لمنتجات البلاستيك كاملة الصنع. ولكن حملة السعودية النشطة للتوسع في هذا القطاع ستأتي على حساب أحد كبار المنتجين». وأضاف «لذلك فانه بدلا من أن يشهد الصينيون تقلص حصتهم في السوق سيكونون في وضع أفضل اذا شاركوا في العملية». ومثل هذا الاسلوب الهجومي غير معتاد بين الزوار الذين يسعون لاجتذاب الاستثمارات الصينية في ظل سيطرة حكومية صارمة على السوق المحلية المزدهرة والمنافسة الضارية التي تجعل طالبي الاستثمارات الجدد يتقدمون على استحياء.

لكن السعودية لديها احتياطياتها النفطية الكبيرة التي ستدعم أي مقترحات تقدم للصين المتعطشة للطاقة. ويقول الدباغ انه لا يهدد الصين بل يعرض مزايا الاستثمار في السعودية خاصة مع الانضمام لمنظمة التجارة العالمية المقرر ان يدعم حرية الدخول للاسواق ومنها سوق الاتحاد الاوروبي القريبة.

ومن مجالات الاهتمام كذلك قطاع الاسمدة. والصين هي أكبر مستهلك لها في العالم بسبب ارتفاع عدد سكانها وحرية استخدام الكيماويات الزراعية التي يصفها البعض بالاستهتار.

ويقول الدباغ ان الاسمدة تحتاج لطاقة مكلفة لانتاجها لكن نفط السعودية بالاضافة الى ترسيبات الفوسفات الكبيرة تجعلها موقعا مثاليا لانتاج الاسمدة. وتتفاوض شركة ارامكو السعودية النفطية على مشروعين لمصفاتين مشتركتين مع الصين، غير ان المحادثات متعثرة في الوقت الراهن بسبب خلافات على التسعير.

وحاليا تقوم شركتا نفط كبيرتان، هما توتال الفرنسية وكونوكو فيليبس الامريكية، بالفعل باقامة مصفاتين تصديريتين كبيرتين في السعودية.

وتابع الدباغ «التكرير صناعة تحقق هوامش ربح منخفضة ولا أعتقد أنها مجال جذاب للكثير من الاطراف».

وفي الماضي كانت مشكلات مثل هجمات متشددين يستهدفون الغربيين ونظام قضائي يفتقر للخبرة التجارية وتعقيد اجراءات الحصول على تأشيرات الدخول تثني المستثمرين عن العمل في المملكة، لكن الدباغ يقول أن الحكومة بدأت خطوات لتخفيف اللوائح.

دراسة: آسيا تتفوق على الشرق الاوسط كاول مستقبل لصادرات السلاح في العالم

واشنطن ـ من جيم وولف:

جاء في تقرير جديد للكونغرس الامريكي ان آسيا تفوقت على الشرق الاوسط وأصبحت أكبر سوق للسلاح في العالم حيث أبرمت الهند صفقات قيمتها 5,4 مليار دولار في عام 2005 وهي أكبر صفقات لاى دولة نامية.

وزادت طلبيات الاسلحة بشدة في عام 2005 وفقا لدراسة سنوية لهيئة ابحاث الكونجرس وهي من أكثر تقارير الدراسات العلنية مصداقية.

وبلغ اجمالي صفقات الاسلحة 44,2 مليار دولار وهي الاكبر في أي عام في الفترة التي جرت مراجعتها وبدأت في عام 1998. وكان ثاني أعلى اجمالي صفقات الاسلحة هو 29,3 مليار دولار في سنة 2003.

وكانت آسيا منذ فترة طويلة تمثل ثاني أكبر سوق سلاح في العالم بعد الشرق الاوسط حيث كان القلق من العراق وايران يدفع السعودية والامارات العربية المتحدة على شراء الاسلحة.

ويعرف التقرير الذي يرجع تاريخه الى 23 تشرين الاول (اكتوبر) وأصبح متاحا هذا الاسبوع العالم النامي بأنه جميع الدول باستثناء الولايات المتحدة وروسيا والدول الاوروبية وكندا واليابان واستراليا ونيوزيلندا.

وجاء في الدراسة التي تحمل اسم «نقل الاسلحة التقليدية الى الدول النامية ـ 1998 الى 2005» انه في الفترة من عام 2002 الى عام 2005 جاءت آسيا في مرتبة أعلى من الشرق الاوسط بنسبة 48,4 في المئة من قيمة جميع اتفاقيات نقل الاسلحة مع الدول النامية.

وعلى العكس فانه في الفترة من عام 1998 الى عام 2001 كانت آسيا تمثل 39 في المئة من جميع هذه الصفقات.

وفي الفترة من عام 2002 الى عام 2005 جاءت روسيا في مرتبة اعلى من الولايات المتحدة في اتفاقيات نقل الاسلحة مع آسيا بنسبة 36,7 في المئة أو 16 مليار دولار بصفة اساسية لمبيعات طائرات قتالية كبيرة ونظم بحرية الى الهند والصين.

وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بنسبة 26,5 في المئة أو 11,6 مليار دولار.

ووجدت الدراسة ان الموردين الغربيين الرئيسيين كمجموعة هم فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا بنسبة 18,4 في المئة.

وقال التقرير ان اتفاقيات نقل الاسلحة من روسيا الى الدول النامية في عام 2005 بلغت قيمتها الاجمالية سبعة مليارات دولار من 5,4 مليار دولار في عام 2004.

وقال ريتشارد غريميت مؤلف الدراسة ان استعداد روسيا لمنح ترخيص بانتاج تصميماتها كان «عنصرا رئيسيا» في حالات عديدة شملت كبار المتعاملين معها مثل الصين والهند.

وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بعد الهند في قيمة الاسلحة التي اتفقت على شرائها في عام 2005 حيث بلغت قيمتها 3,4 مليار دولار. وجاءت الصين في المرتبة الثالثة حيث بلغت مشترياتها 2,8 مليار دولار.

مؤتمر في نيروبي للاعداد لما بعد كيوتو بمشاركة الدول النامية

باريس ـ من آن شاوون:

يفترض ان يضمن المؤتمر الدولي الثاني عشر حول المناخ، الذي يفتتح الاثنين المقبل في نيروبي برعاية الامم المتحدة، استمرارية وتعزيز الجهود التي تبذل لمكافحة ظاهرة تهدد البشرية والاقتصاد العالمي.

ومن شأن تقرير نشره في مطلع الاسبوع الاقتصادي البريطاني نيكولاس ستيرن، الذي توقع ان يكون للتغيرات المناخية تاثير اجتماعي واقتصادي مواز للاثر الذي نجم عن الحربين العالميتين او ازمة 1929، ان يقدم حافزا اكبر للمشاركين البالغ عددهم نحو ستة آلاف.

وللمرة الاولى سيعقد مثل هذا المؤتمر في بلد افريقي جنوب الصحراء وهي منطقة تتأثر بشكل خاص بارتفاع حرارة الارض ولا تملك الوسائل لمواجهة هذه الظاهرة، على ما اشار ايفو دي بور المسؤول التنفيذي لمعاهدة الامم المتحدة حول التغيرات المناخية.

وكما في مونتريال العام الماضي، ستجري في اجتماع نيروبي مفاوضات بموجب هذه المعاهدة التي تضم 192 دولة عضوا في الامم المتحدة.

كما سيعقد الاجتماع الثاني لـ156 دولة وقعت بروتوكول كيوتو باستثناء لافت للولايات المتحدة واستراليا.

ومن ابرز المواضيع التي ستتم مناقشتها بحسب مصدر دبلوماسي غربي «ما بعد كيوتو» الذي ينتهي في 2012 ودعوة الدول الناشئة الكبرى مثل الهند والصين والبرازيل الى بذل جهود لمكافحة انبعاثات الغازات المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري ومساعدة الدول النامية في هذا المجال. وبموجب البروتوكول الذي يشمل الفترة ما بين 2008 و2012 وحدها 35 دولة صناعية ودول الاتحاد الاوروبي (التي يصدر عنها ثلث انبعاثات ثاني اكسيد الكربون في العالم) مجبرة على الحد بصورة جماعية وبنسبة 5,2 %، من الانبعاثات الغازية المرتبطة بصورة خاصة باستهلاك الطاقات الاحفورية (غاز ونفط وفحم).

وفي هذا المجال، يدق المسؤول عن البيئة لدى الامم المتحدة ناقوس الخطر. فباستثناء اوروبا الوسطى واوروبا الشرقية حيث تراجعت انبعاثات ثاني اكسيد الكربون بنسبة 37 % منذ 1990 بسبب انهيارها الاقتصادي، ازدادت انبعاثات الدول الصناعية الاخرى 11 %.

ويقول دي بور «على (هذه الدول) تكثيف جهودها وتطبيق سياسات حازمة» لا سيما في ما يتعلق بالنقل الذي ازدادت الانبعاثات الناجمة عنه بنسبة 24 % خلال الفترة بين 1990ـ2004.

ومن بين الدول التي لا تبذل جهدا كافيا، كندا التي تسعى حكومتها الجديدة المحافظة الى الانسحاب من معاهدة كيوتو، واليونان واسبانيا وايطاليا.

ومن اجل الحد من ارتفاع حرارة الارض، يتوجب الحد من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون بنحو 60 % بحلول عام 2050

وقال مصدر غربي «نريد ان نقول للدول الناشئة ان الدول الصناعية لن تتمكن من تحقيق ذلك بمفردها. يجب ان تكون الدول الاخرى قدوة لها واظهار ان ذلك ممكن».

واضاف «على الجميع ان يعي ان النتائج العلمية تطورت منذ اعتماد المعاهدة عام 1992: ففي عام 2015 ستتخطى انبعاثات الصين والهند مجتمعتين انبعاثات الولايات المتحدة، في حين ان انبعاثات الاتحاد الاوروبي ستمثل 14 % من مجموع الانبعاثات في العالم».

من جهتها تطالب الدول النامية بمزيد من الدعم لمواجهة التغيرات المناخية. ويقول ايفو دي بور ان «الوسائل المالية التي تقدم لها غير كافية».

وتخول احدى الآليات المنصوص عليها في بروتوكول كيوتو والمعروفة باسم «آلية النمو النظيف» الدول الاكثر تلويثا تمويل مشاريع طاقة ومشاريع صناعية «نظيفة» للحد من الانبعاثات.

وحتى الساعة وبحسب الامم المتحدة تمت الموافقة على 375 مشروعا من هذا النوع بينما هناك اكثر من 900 مشروع في الانتظار، ما قد يمثل بحلول 2012 تراجعا في انبعاثات ثاني اكسيد الكربون موازيا لحجم انبعاثات بريطانيا واسبانيا مجتمعتين.

ويقول الخبير الغربي ان هذه المشاريع موزعة بشكل غير متكافئ. فالهند وحدها تتلقى 39 % من الاستثمارات، بينما لا تحصل الدول الاقل تطورا، وخصوصا الدول الافريقية، الا على القليل، اي ما يعادل 1,7 % من المشاريع». ويضيف ان هذه «الدول تعلق آمالها على نيروبي» لمعالجة هذا الخلل.

الشركة النفطية الصينية تفاوض طهران للتنقيب بحقل بارس الايراني للغاز الطبيعي

■ بكين ـ اف ب: تجري الشركة النفطية العامة الصينية «تشاينا ناشيونال اوف شور اويل كوربوريشن» مباحثات مع شركة النفط الوطنية الايرانية للقيام بعمليات تنقيب في حقل بارس الشمالي للغاز الطبيعي، حسبما افادت صحيفة صينية امس الخميس.

وقال متحدث باسم الشركة الصينية في اتصال اجرته مع وكالة فرانس برس انه ليس بوسعه تأكيد هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة (تشاينا بيزنس نيوز) الاقتصادية.

وقد نقلت الصحيفة بنفسها هذه المعلومات عن صحف حكومية ايرانية تحدثت عن توقيع بروتوكول اتفاق بين الطرفين. وبحسب هذا المصدر ستكلف الشركة الصينية انشاء مصنع للغاز الطبيعي المسال والبنى التحتية للنقل، وتحصل في المقابل على تزويد بالغاز على مدى 25 سنة من هذا الحقل الذي يقع على بعد 85 كلم شمال حقل بارس الجنوبي.

بنك فنتشر كابيتال البحريني يشتري 40 % من شركة حفر ليبية

■ المنامة ـ رويترز: قال بنك فنتشر كابيتال ومقره البحرين امس الخميس انه اشترى حصة 40 بالمئة في شركة تشالنجر ليمتد الليبية لخدمات الحفر بالمشاركة مع شركة غلوبل ايمرجينغ ماركتس الامريكية للاستثمار في الاسهم.

وافاد بيان للبنك أنه اشترى الحصة مقابل 150 مليون دولار. ولم يورد مزيدا من التفاصيل.

وتملك تشالنجر أسطولا من 22 حفارا في ليبيا وتقدم خدمات حفر وخدمة ابار النفط والغاز والمياه. ولديها مكاتب في مصر والسعودية والامارات المتحدة.

وتتسابق شركات النفط على كسب تراخيص تنقيب في ليبيا. وتقول مؤسسة النفط الوطنية الليبية ان اقل من ثلث مساحة البلاد فقط تم التنقيب فيه عن النفط والغاز.

وتقدر احتياطات النفط الخام في ليبيا بنحو 37 مليار برميل حتى الان مما يضعها ضمن الدول العشر التي تملك اكبر احتياطيات نفطية في العالم.

بنك أبوظبي الوطني يتوقع انخفاض أرباحه بنسبة 25 % بتأثير تراجع معاملات البورصة

■ أبوظبي ـ رويترز: قال مايكل توماليـن الرئيس التنفيذي لبنك أبوظبي الوطني أكبر بنوك الامارات من حيث قيمة الاصول امس الخميس ان البنك يتوقع انخفاض الارباح الصافية هذا العام بما يصل الى 25 في المئة بسبب التراجع في دخل عمليات الوساطة المالية وادارة الاصول.

وقال توماليـن لرويترز في مقابلة ان الربح الصافي في عام 2006 قد ينخفض بما بين عشرة و25 بالمئة من 2,58 مليار درهم (702,4 مليون دولار) في 2005 بعد انهيار بورصات المنطقة في النصف الاول من العام مما افزع المستثمرين وخفض أحجام التداول ومع انخفاض الدخل من العمولات بسبب تراجع قيمة الاصول. وهذا الانخفاض في الارباح سيكون الاول الذي يشهده البنك في ثماني سنوات على الاقل.

وقال توماليـن «اسواق الاسهم تراجعت بدرجة كبيرة مما خفض الدخل من عمليات الوساطة المالية وادارة الاصول».

وانخفض الربح الصافي في الاشهر التسعة الاولى من العام بنسبة 19,3 بالمئة. واظهرت بيانات البنك الصادرة يوم 17 تشرين الاول (اكتوبر) هبوط الدخل من أعمال الوساطة المالية وادارة الاصول بنسبة 76 بالمئة وهبط اجمالي الدخل باستثناء دخل الفائدة بنسبة 49,2 بالمئة. ومن بين أكبر عشرة بنوك في الخليج من حيث قيمة الاصول لم يتجاوز سوى بنك واحد هو مجموعة سامبا المالية السعودية توقعات المحللين للارباح في استطلاع اجرته رويترز.

وقال محللون منهم فيصل حسن من بيت الاستثمار العالمي (غلوبل(ان ايرادات البنك تضررت بهبوط اسواق الاسهم الخليجية. وقال بنك الاستثمار المجموعة المالية القابضة ـ هيرميس في القاهرة ان الرسوم والعمولات من أعمال الوساطة المالية وغيرها من الاعمال المرتبطة بسوق الاسهم مثلت 40 بالمئة من دخل البنوك السعودية في عام 2005.

ومن بين مؤشرات البورصات الخليجية السبع لم يرتفع سوى اثنين حتى الان هذا العام وكان أداء بورصة دبي هو الاسوأ اذ فقدت 60 بالمئة من قيمتها.

الدولار يساوي 3,673 درهم.

البحرين الاسلامي مهتم بشراء بنك الاستثمار العربي المصري

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الخميس ان بنك البحرين الاسلامي تقدم بطلب الى البنك المركزي المصري للسماح له باجراء دراسة فنية وافية «نافية للجهالة (اي للتعرف)» لبنك الاستثمار العربي الذي مقره القاهرة تمهيدا لتقديم عرض لشرائه.

وبنك الاستثمار العربي مصرف صغير مملوك في أغلبه للقطاع العام وله 13 فرعا اثنان منها للمعاملات المصرفية الاسلامية. ويقول موقع البنك على الانترنت ان رأسماله المدفوع يبلغ 40 مليون دولار. ونقلت الوكالة عن نجيب الحميضي رئيس مجلس ادارة مجموعة ايفاد الكويتية القابضة التي تملك حصة أغلبية في بنك البحرين الاسلامي قوله انه يتوقع ان يوافق البنك المركزي المصري على الطلب. واضاف الحميضي ان ايفاد مهتمة بأن يكون لها وجود مصرفي في مصر لتمويل وتسهيل استثمارات قيمتها 10 مليارات جنيه (1,75 مليار دولار) تعتزم ضخها في مصر.

ولان البنك المركزي المصري يحجم عن اصدار رخص مصرفية جديدة فان شراء بنك قائم هو أسهل الطرق للانضمام الى القطاع المصرفي في مصر.

ودخلت بضعة بنوك اجنبية السوق المصري على مدى العامين الماضيين وطلب الحصول على اذن البنك المركزي لاجراء دراسة فنية وافية بشأن البنك المستهدف غالبا ما تكون العقبة الاولى التي يتعين عليها ان تجتازها.

وقال الحميضي ان ايفاد كانت تقدمت بعرض لشراء بنك مصري اخر هو بنك الاسكندرية التجاري والبحري الذي بيع في تموز (يوليو) الى بنك الاتحاد الوطني بدولة الامارات.